

## الجامعة الأميركية في بيروت تمنح دكتوراه فخرية لست شخصيات تجسد الترابط بين الغرب والعرب



بيروت - ناجية الحصري

■ انهكت الجامعة الأميركية في بيروت بكاف من مناسبة أكاديمية أسس. فهي لم تكف هذا العام بتوزيع شهادات الدكتوراه والماجستير والبيولوسيا والعلوم الإنسانية على طلابها الخريجين في حفل تنكري تقاليد كل عام منذ بدايات التأسيس في القرن التاسع عشر، بل استعادت أيضاً تقليداً توقف لـ ٣٠ عاماً مضت ويقضي بمنح الدكتوراه الفخرية إلى شخصيات ختارها وفق معايير تتفقد الجامعة أنها مجسدة فيها. وسلط الاختيار هذا العام على أسماء برزت بتواصلها بين الغرب والعالم العربي على منصة قاعة «اسميلي هول»، اعلت ست شخصيات لغت في أكثر من ميدان، منها العربي أو من أصول عربية، وبينها من يحمل الجسيتين الغربية والأميركية في آن، وهو ما اعتبره المحفلي في هذا الوداع سعيد «مشكلة في هذا الزمن الصعب» والخمس في جانب سعيد، كانوا: الروائي أمين معلوف ورجل الأعمال كارلوس غصن والمهندس حسيب صباغ والإعلامية هلا توماس والديبلوماسية الأخرى الأيرافيسمي، وهم جاؤوا من الخارج والأخرى من الولايات المتحدة حيث الإقامة، للمشاركة في هذا التكريم، بعضهم حمل أوجاعه وعجزه، لكنه لم يفقد الأمل بمزيد من العطاء.

قاعة «اسميلي هول» امتلأت بحضور سياسي حاشد لبناني وعربي، وديبلوماسي أميركي ودولي (صوفد الأمين العام للأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط تشرى رود لارسن) وجمع من الأكاديميين الذين عبروا عن تقديرهم للمكرمين بالتصفيق مطولاً لهم. كان صعباً على رئيس الجامعة الدكتور جون واثوري التعريف بالمكرمين أو اختصار إنجازاتهم أو تجاهل ما يعتمرونه نواتهم تجسده أوطانهم التي يتنمون إليها أو يعملون في أجلها.

كذلك تمثل اعداء في المكانين، في أميركا نحن العرب اراهبايون ومتشددون وفي العالم العربي نحن أميركيون امبريالون، وما يجعل الأمور أكثر سوءاً أن هذين العاملين في طرفهما لا يمكن التفوق بينهما، فكروا في ذلك تشبني وويل وولفوفيتز في عالم وبالنسبة أحمد ياسين ومروان البرغوتي في العالم الثاني، أي طريق ممكن بينهما. وأي رابط يمكن أن يرمد الهوة؟

وإذ لفت إلى «غياب أي نظرية سياسية يمكن التوفيق عليها في كل الاحتمالات في المجتمع الإنساني» اشترى إلى «قيم ومؤسسات وتواريخ وأشخاص، رجال ونساء» تحير ظروفهم الشخصية الحدود الدينية والطبية، وكيفية زيادتها، وتواصل مع الآخر على رغم كل المحاولات لمنعها من ذلك. وقال: «لكن هذا لا يعني أن كل المشكلات يمكن حلها إنما يمكن للتعايش أن يحصل من دون عنف وغب». واعتبر سعيد «ان الجامعة الأميركية تمكنت عبر التاريخ أن تكون مكاناً للتعايش والتفاهم بين الأميركيين والعرب على رغم الاختلافات، وان الدكتوراه الفخرية التي منحتها إياها الجامعة تعطى الفرصة لجعل العرب والأميركيين يشعرون بالاختلاف الذي يفرقهم وإنما بالروابط الإنسانية التي تجمعهم مع بعضهم بعضاً».

قدم والترتوري أمين معلوف «الصحابي والكاتب الفائز بجائزة غونكور في فرنسا، الذي ابدع كما هائلًا من الروايات والمقالات وهو بصفتي دالمًا إلى الجذور التاريخية»، وقال: «مثل لبنان هو رجل مفترقات طرق على دروبها تصادمت هويات وادمجت حيث ان الرحالة كان في الوقت نفسه مراقباً ومتجرباً ومشاركاً في صميم جريات الأحداث، رواياته تستحضر ثقافات الناس والقيم الأميركية التي استمدت من الهويات القتالة، تحاول ادراك العواطف التي دمرت مسقط رأسه لكنها ليست حكرًا عليه».

ورد معلوف بكلمة امتدح فيها الجامعة وقال: «التي جعلت من لبنان كاريوس غصن الذي ولد في البرازيل عام ١٩٥٤ ودرس في فرنسا وبرز كأحد ألمع البنائين وأكثرهم تأثيراً، بنى مسيرته المهنية الفذة من السيارات، وكان مديراً ماهراً وصاحب مبادرات يعرف الابتاجية وكيف زيادتها، كيف ساهله مع ظروف العمل المختلفة في الولايات المتحدة وفرنسا وأميركا اللاتينية واليابان وقرها بنجاح».

ورد غصن بكلمة شدد فيها على أهمية التعددية الثقافية و«ان الاختلافات من جنسيات مختلفة معاً لأهداف مشتركة» من صفة غنى وتطور إنساني، مشيراً إلى أنه تعلم كثيراً من عمله مع آراء وبيئات ثقافية مختلفة لبنانية وفرنسية وبرايزلية وأميركية ويابانية وصينية». وقال: «ان الاختلافات كثيرة وتواصلنا شكل تحدياً في أوقات كثيرة، لكننا كنا نتشارك التزاماً واحداً هو بذل كل كوامننا».

حسيب صباغ وتكلم الدكتور والترتوري عن حسيب صباغ مقدما رئيس مجلس إدارة شركة كونسوليديتد كونتراكتورز إنترناشيونال، ومالك ٥٠ المئة من أسهمها قائلًا: «حسيب صباغ ببناء بكل معنى الكلمة، ومثل الكثير من الفلسطينيين الذين صهرهم التهجير، صب كل طاقته في إنشاء شركات وتشديد مبان، ومثل



النواب الإيرانيون الأربعة أثناء اعلانهم الاعتصام في مجلس الشورى. (أ ف ب)

برلمانيون يعتمون داخل مجلس الشورى

## إيران: اتجاه ملاحقة نواب وصحف لتشجيعهم على الاحتجاجات الطلابية

طهران - محمد تون

■ رفض برلمانيون اصحابيون توجه القضاء نحو ملاحقة نواب وصحف بتهمته المشاركة في الحز على الاحتجاجات الطلابية التي شهدتها إيران أخيراً. وأضاف: «إن أربعة نواب اصحابين اعتصاماً لـ ٤ ساعة في مجلس الشورى احتجاجاً على الاعتقالات التي طالوت الآف الطلاب. وجاء رفض النواب بعدما أعلن مدعي عام طهران القاضي سعيد مرتضوي فتح ملف ملاحقة نواب وصحف بتهمته المشاركة في الاحتجاجات الطلابية. وقال: «إن بعض المعتقلين اعترفوا بان عدداً قليلاً من النواب اجتمعوا بهم وساهموا في تشجيعهم على الاعتجاج، وفي حال ثبت ذلك، فإن القضاء سيلاق هؤلاء النواب حتماً».

وحوّل احتمال ملاحقة بعض الصحف (الإصلاحية) أوضح مرتضوي «أن معظم الصحف أدت دورها في شكل إيجابي خلال الأحداث الأخيرة، لكن بعضها عمل على تشجيع نواب الاضطرابات»، وأضاف: «إن القضاء ينتظر من المجلس الأعلى للأمن القومي تحديد تلك الصحف التي تتم ملاحقتها». ورفض النائب الاصلاحى رضا يوسفيان موقف مرتضوي تجاه النواب، موضحاً «انهم كانوا يعملون على التهديد بعدما تم الطلب اليهم من جانب قوات الشرطة والاستخبارات التدخل لحض الطلبة على الهوء». وحث من أن أي نائب لن يكون مستعداً بعد الآن للتدخل للتهديد إذا ما تم الاعتجاج، وفي حال ثبت ذلك، فإن القضاء سيلاق هؤلاء النواب حتماً».

## كشمير: مقتل ١٢ جندياً في عملية انتحارية



جنود يحرسون الموقع الذي هجم امس. (رويترز)

■ سونغوان (الهند) - أ ف لقي ١٢ جندياً هندياً حتفهم في عملية انتحارية نفذها شخصان ضد معسكر للجيش الهندي في كشمير (شمال غربي البلاد) في اعنف حاد منذ استئناف التقارب بين إسلام اباد ونيودلهي في نيسان (أبريل) الماضي. وتزامن الهجوم مع انتهاء زيارته للرئيس الهندي ابو الفقيه زين العابدين ابو الكلام إلى هذا الاقليم استغرقت ثلاثة ايام. وقُتل ١٢ جندياً، ومنفذاً الهجوم بحسب ما أعلن الجنرال جي. اس. نيند للصحافيين في مكان العملية التي وصفها بأنها انتحارية. وأكد إصابة سبعة جنود بجروح في الهجوم يقع نغذ فجرًا في معسكر للجيش يقع على بعد عشرة كيلومترات من جامو عاصمة كشمير الشتوية. وتوغل المهاجمان اللذان كانا يرتديان الزي العسكري لجنود الحشيش ويعتقد انهما من الانفصاليين الكشميريين في المعسكر مسافة ٥٠٠ متر والقيا قنابل يدوية واطلق النار فيما كان الجنود نياماً. ووقع الاشتباك في وقت كان يستعد الرئيس الهندي في سرينغاغار اللقاء مطلقين عن الهندوس والمسلمين والقاء كلمة أمام القوات الهندية قبل عودته إلى نيودلهي.

أكراد تركيا يعترضون على «العفو المحدود» ويطالبون بقانون يشمل الجميع من دون شروط

■ انقرة - يوسف الشريف طالب زعيم حزب الشعب الديمقراطي (الكردي) فيسبال ايضاً بتوسع دائرة قانون العفو الذي تعمل الحكومة التركية على إقراره في الأيام القليلة المقبلة، وانتقد مسودة القانون التي اعلنتها وزير الداخلية عبدالقادر اكسو أول من امس، فيما أكدت مصادر حزب العمال الكردستاني لـ «الحياة» ان القانون في شكله الحالي لا يمكن ان يفيد في شيء وان المطلوب هو عفو عام غير مشروط والسماح للحزب بممارسة العمل السياسي، وأضاف: «مصادر استخباراتية تركية ان عناصر حزب العمال الكردستاني جهزوا أنفسهم للقيام بتظاهرات كبيرة تندد بالقانون فور صدوره. يأتي ذلك في اول رد فعل على قانون العفو الذي يتوقع ان يقره البرلمان التركي منتصف الشهر المقبل. ويتضمن القانون في صيغته النهائية التي وافق عليها الجيش العفو عن «كل منتم إلى أي جماعة إرهابية أو محظورة بشرط ألا يكون متورطاً في عمل عسكري راح ضحيته مواطنون أتركة». ويتيح القانون خفضاً لاتحكام الصادرة في حق عناصر هذه المجموعات والأحزاب إلى ربع المدة، ليتحول الحكم بالإعدام إلى

الموت الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إلى افغانستاني الأخضر الإبراهيمي قدمه وترتوري كصانع سلام لا يخاف وعدداً من زملائه الفلسطينيين غمارها تكراراً ولا يكثر للظهور كحفاظا على صداقته مع كل محاوريه في مختلف الأكنة الساخنة. مهارته الاستراتيجية والقفاوضية لا تنازع لها ولو كان لديه الوقت الكافي لتسّمّن من كتابة دليل صانعي السلام. ورد الإبراهيمي بكلمة عاد فيها إلى البدايات في الجزائر وعمله، وقال: «جئت على العالم باسم بلدي والجامعة العربية والأمم المتحدة لخدمة هدف واحد هو تحقيق التعاون والتفاهم بين الأمم والشعوب، وأحياناً ضمن الدولة نفسها. وكانت لي الفرصة للاتقي رجالاً ونساء عظاماً واكتسبت خبرة من معرفتهم وثقافتهم وقيمهم وتجاربهم. كما عرفت الإنسان في أسوأ أحواله، في إنانيته وطمعه وجهنه وتوحشه، تعرفت اليه في أحسن أحواله، كرمه وشجاعته ونجاهله للذات، غير ان تجربتي تقضي مني القول ان الأمل يجب ان يبقى موجوداً وان الروح الإنسانية لا تهزم». وتحدث عن تجربته في لبنان أثناء الحرب ومساعدته تعود تلك الأيام مجدداً. وقال: «انها اول شهادة دكتوراه فخرية أحصل عليها وفخور ان أحصل عليها في الجامعة الأميركية في بيروت، ذلك انها جامعة استهدفت الإحترام والتقدير في لبنان والعالم العربي، فهي خرجت قادة في المنطقة حتى انني التقى خريجين منها في أفغانستان حيث يسبقون مناصب وزراء ورجال أعمال وأساقفة».

ولفت إلى «ان الجامعة هي نموذج للتعاون بين الولايات المتحدة والعرب والعالم الإسلامي، وعبر هذه الجامعة وإنجازاتها ترى أميركا ونحترمها وتقربها ونحبها، نرى ان أميركا هي هناك من أجلنا، وعبر الجامعة الأميركية ترى أميركا التي نريدها أكثر هنا حيث تعيش وأميركا التي نريد ان نذهب إليها».

## لحدود يطلب التشدد في منع الكسارات

بيروت - «الحياة»

دعا الرئيس اللبناني اصيل لحود الى التشدد في منع مخالفة قرار مجلس الوزراء في ما يتعلق بالقفال الكسارات والمخالف حفاظاً على هوية الدولة. ونقل وزير الثقافة غازي العريضي عن لحود بعد لقائه به انه «في ضوء الجولات التي يقوم بها عدد من الموفدين اللوبين إلى لبنان ودول المنطقة سيقتنع الجمع في النهاية بصوابية الموقف اللبناني - السوري الداعي إلى احترام قرارات الأمم المتحدة

## سينودس الكاثوليك يدعو الى حوار يوضح الأوضاع العربية للمغرب

بيروت - «الحياة»

■ اهل سينودس كنيسة الروم الملكين الكاثوليك في اختتام أعماله ان «ينعم لبنان وسورية بالطمانينة والأزهار وان يستعيدا اراضيهما المحتلة»، مؤكداً أهمية الحوار والانفتاح والعمل على اقحام الغرب الأوضاع العربية والعلاقة المسيحية - الإسلامية. وكان السينودس عقد في سورية بين ١٧ حزيران (يونيو) الحالي و٢٢ منه، وبين ٢٣ و٢٧ منه، في لبنان. وأوصى بحضوره «تجنيد كل قوانا وتنظيم حملة شاملة ووضع خطة مبروسة لمكافحة الفقر وتوفيق وسائل الإنماء والتطور وتأمين المزيد من الخدمات الاجتماعية لكل المحتاجين». وأمل السينودس في «ان تضع نقودنا كله في احلال شيعة المحلثة وتستخدم سورية الجولان المحتل، مؤكداً التزام الكنيسة في كل مكان بقضايا العدل والسلام والانماء والعيش المشترك والتضامن بين



موظف في «نيو تي في» يدعى عليها

● بيروت - «الحياة» - تقدّم الصحافي ذو العقار قبسي بشكري ضد «تلفزيون الجديد (نيو تي في) بتهمته الحاق الضرر به والنسب «بإياد منوي قبسي من إعمال وعدم مراعاة القوانين». وينفي قبسي في الشكوى ان يكون مديراً مسؤولاً في التلفزيون المذكور، موضحاً أنه «عمل كمستشار من دون صلاحيات ادارية أو تقريرية في الشؤون العربية والدولية».

وكان قبسي استدعي إلى التحقيق بصفته مدير الأخبار في التلفزيون، إثر بث نشرة أخبار اعتبرتها النيابة العامة التمييزية بمثابة إخبار يرتبط بصفاة غير قانونية.

## مصالحتان في الجبل لإعادة مهجرين

● بيروت - «الحياة» - عقدت امس، مصالحتان في بلدية قبج وشويت (جبل لبنان) في اطار استكمال ملف عودة المهجرين. وقال وزير المهجرين عبدالله فرحات: «ان على جميع الفاعليات السياسية ان تتفق بان العودة هي نهاية الحرب». فيما قال النائب وليد جنبلاط «ان كلفة العودة والمصالحات والترميم والأحلام بلغت نحو بليون و٢٠٠ مليون دولار». لكنه في المقابل تحدث عن «اكلاف ترمق المواطن، منها الفوائد العليا التي تصل إلى عشرة بلايين دولار وكلفة النفايات بحدود ١٢٠ مليون دولار سنوياً».

## الجميل: الحاجة ملحة الى حوار وطني

● بيروت - «الحياة» - حمل الرئيس امين الجميل على «جهات رسمية تطاول كل يوم على القانون والمؤسسات، وراى «ان لبنان لم يشهد في تاريخه ما هو حاصل اليوم من تسخير فاضح للقضاء لأسباب شخصية أو سياسية. والفارقة في بعض المحاكم صار يورد الاعتبارات السياسية في بعض حثباته الحكومية». وخطب حشداً من المحامين في عشاء لمناسبة انتهاء السنة القضائية الحالية بالدعوة إلى «المبادرة إلى حوار وطني جامع يعيد للبنان مكانته ودوره داخلياً وفي المحافل الدولية ويجمع الجميع في كنف دولة عادلة لجميع ابناءها من دون تمييز، لانها حاجة ملحة في ظل الظروف الدولية الراهنة».